(تُخبّـِرُني بِالنّـَجَاةِ القَطاةُ ... وَقَوْلُ الغُرابِ لها شَاهِدُ) .

(تَقُولُ أَلا قَدْ دنا نَازِحٌ ... فِدَاءٌ له الطّـَارِفُ التّـَالِدُ) .

(أَخٌ لَمْ تَكُنْ أُمّنا أُمّـَة ... وَلكِنْ أَبُونا أَبٌ وَاحِدُ) .

(تَدَارَكَنِي رَأْفَةً حَاتِم ... فَنِعْمَ المُرَبّبُ وَالوَالِدُ) .

(تَدَارَكَني بِكَ يا شاكِرٌ ... وَمَنّ بِكَ المَلِكُ الماجِدُ) .

ثم إن شاكراً سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه منهم بأربعين بازلاً .

فلما رجع به وأخبره بما لقي من البلاء قال له أبوه : (اسْعَ بَجَدّـِكَ لا بِكَدّـِكَ) .

قال أبو عبيد : ومن هذا قول الشاعر : .

(هَوّـِنْ عَلَيْكَ فَإِنّـَ الأُمورَ ... بِكَفّـِ الإِلهِ مَقَادِيرُها) .

(فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيّها ... ولا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُها) .

ع : بين البيتين : .

(فَمِنْهُ إِذا شَاءَ تَيسيرها ... وَمِنْهُ إِذا شَاءَ تَعْسيرُها) .

وبه يتم المعنى .

والشعر للأعور الشنّي قال سيبويه : رفع فقال : (ولا قاصرٌ) لأنّه جعل المنهيّ من سبب الأمور ولم يجعله من سبب المنهيّ .

وجرّه قوم فجعلوا المأمور للمنهيّ والمنهيّ من الأمور فهو بعضها فأجراه كما قال جرير : .

(إِذا بَعْضُ السّـِنِينِ تَعَرّـَقَتْنَا ... كفى الأَيْتَامَ فَقْدَ أَبي اليتيمِ)